اكدت امكانية الغائها حال استتباب الأمن

السفارة الامريكية لـ (المدى) : لن نلزم العراق بوقت محدد لتوقيع الاتفاق الستراتيجي

دورية امريكية

بغداد/ قيس عيدان

قالت المتحدثة باسم السفارة الامريكية فى بغداد ميرمبى نانتونغو ان "الولايات المتحدة لن تلزم العراق بتوقيع الاتفاقية طويلة الامد في تاريخ معين، لكن الجانبين العراقي والامريكي يعتقدان ان من المهم تحديد موعد لتوقيعها نهاية تموز المقبل".

واشارت ميرمبي في تصريح خصت به الـ(المدى) امس الاربعاء ان "الوضع في العراق غير مستقر، وهذا الامر يحتم عليه طلب الغاء الاتفاقية عندما تصبح قواته قادرة على حفظ الامن".

وبشأن موافقة وعرض الاتفاقية على الكونغرس اكدت انها تنفيذية وتقوم الادارة بابلاغ الكونغرس، ولن تحتوي بنوداً تتطلب موافقة مجلس الشيوخ الامريكي والكونغرس عليها.

واضافت ان الاتفاقية المزمع توقيعها لاتشكل تهديدا لأي من دول الجوار، باعتبارها الاطار القانوني لبقاء قوات بلادها في العراق.

واضافت ميرمبي، ان" الاتفاقية عززت موقف العراق الدولي لكونه الطرف المقابل وشريك الولايات المتحدة على طاولة المفاوضات".

مشيرة الى المكاسب التي ستتحقق للعراق بخروجه من العقوبات المترتبة عليه من جراء البند السابع لقرار مجلس الامن الدولي.

ونفت الانباء التى افادت باستخدام الولايات المتحدة الضغط على اعضاء مجلس النواب للتصويت على هذه الاتفاقية، واشارت الى ان الولايات المتحدة الامريكية تحرص على ان تحظى هذه الاتفاقية باجماع سياسى وشعبى عراقي. وحددت المتحدثة باسم السفارة الامريكية الاطر العامة، بانها تركز في المفاوضات التي تجريها مع ممثلي الحكومة العراقية، على احترام سيادة العراق واستقلاله، باعتباره شريكاً في المفاوضات التي تقوم على اساس القرار الوطني العراقي". وتابعت ان "اهمية هذه الاتفاقية لا تنطلق من كونها رمزية وانما على أعتبارها اتفاقية ملموسة يتحدد على اساسها استقلال وسيادة العراق المستقبلي".

وقالت ميرمبي "شفافية المفاوضات بين العراق والولايات المتحدة ستظهر لجميع المشككين كذب ادعائهم من خلال عرض مسودة الاتفاقية على مجلس النواب العراقي وما ستتمخض عنه المفاوضات في هذا الجانب بين الطرفين"، واضافت لا يمكن عرض النقاط المطروحة للنقاش على الرأي العام الا بعد الاتفاق عليها ووضع مسودتها. ونوهت ان "بنود الاتفاقية قابلة للمراجعة، خاصة وانها كثيرة ومتشعبة في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليم، لكون مجالات الفائدة من الاتفاقية تمكن حكومة بغداد أبرام اتفاقيات عديدة مع بقية الدول لتحقيق المصالح".

وفي اشارة الى الضجة الاعلامية التي اثيرت حول التلاعب بالارصدة العراقية المجمدة في البنوك الامريكية، قالت "ان موضوعة الاموال العراقية في البنوك الامريكية، يقع ضمن خانة حماية ممتلكات الحكومة العراقية بأمر من الرئيس الامريكي واشراف بنوك خاصة بهذا الغرض".

ويذكر ان تفويض القوات المتعددة الجنسيات في العراق ينتهي مع نهاية العام الحالي ٢٠٠٨، وانها من خلال الاتفاقية ستنضم العلاقة بينها وبين العراق بشأن القوات الموجودة على اراضيها وغيرها من القرارات المتفاوض عليها.

العراق والاردن يطلقان مرحلة جديدة من العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية

بغداد / هشام الركابي

بعد الزيارة التي قام بها رئيس الوزرء نوري المالكي الى طهران ونتج عنها جملة من الاتفاقيات الامنية والاقتصادية تتجه الانظار الان الى الاردن ، حيث من المقرر ان يقوم رئيس الوزراء بزيارة الى عمان للقاء العاهل الاردني الملك عبدالله للتباحث بشأن القضايا العالقة بين البلدين وتطوير وتفعيل العمل الدبلوماسي بينهما .

وكشف مصدر حكومي رفيع المستوى لـ(المدى) ان رئيس الوزراء سيتّجه إلى الأردن قريبا ، بعدها تقوم شخصية أردنية رفيعة المستوى بزيارة بغداد، بعد أيام قليلة من انتهاء زيارة المالكي للأردن. وقال المصدر الذي رفض الكشف عن نفسه إن رئيس الوزراء سيبحث العلاقات الثنائية، خلال زيارته إلى الأردن، فضلا عن إمكانية توقيع اتفاقية نفطية جديدة تتيح لعمان الحصول على النفط العراقي بأسعار تفضيلية أو مخفّضة ، مشيرا إلى أن زيارة الشخصية الأردنية الرفيعة إلى بغداد، جرى الاتفاق عليها قبل مغادرة المالكي إلى طهران.

وتابع بعد فشل مشاورات أجرتها الأردن مع دول خليجية، لإبرام اتفاقات نفطية، أبدى الجانب الأردني استعداده لزيارة بغداد، ولقاء المسؤولين فيها، موضحا أن الزيارة ستشهد إطلاق مرحلة جديدة من العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية بين البلدين الجارين، ربما يتم تتويجها بتسمية سفير الأردن الجديد في بغداد.

وذكر المصدر أنه بعد زيارة وزير الخارجية الإماراتي الناجحة إلى بغداد، تستعد بغداد لاستقبال شخصيات عربية رفيعة المستوى، خلال الشهرين القادمين هدفها إعادة العلاقات العراقية العربية ثانية وملء الفراغ الكبير الذي خلّفته الدبلوماسية العربية بعد حرب العام ٢٠٠٣، ولفت المصدر النظرالى ان الزيارات ستتم بحسب جدول تم الاتفاق عليه مسبقا.

من جهته، أعلن وزير الدولة الاردني لشؤون الاعلام والاتصال ناصر جودت امس الاول أن المالكي سيزور المملكة منتصف الشهر الحالي لإجراء مباحثات مع كبار المسؤولين الاردنيين بشأن تزويد الأردن بالنفط، إلى جانب بحث موضوع الديون الأردنية على العراق.

وثائق سرية: قادة القاعدة ادركوا فشل سياستهم في العراق

بغداد/ المدى

أظهرت وثائق فائقة السرية حصلت عليها شبكة CNNوقامت بتحليلها خلال الأسبوعين الماضيين، أن تنظيم القاعدة في العراق أدرك منذ أعوام أن سياسة تنفيذ عمليات الإعدام الجماعية التي يتبناها ستضر بقدراته على مقارعة الجيش العراقي والقوات الأمريكية، وذلك قبل أن تتنبه واشنطن لذلك.

وتضم الوثائق، التي تعد أكبر تسجيلات من نوعها لهذا التنظيم تقع في يد جهات غير عسكرية، تسجيلات فيديو ترصد تصفيات جماعية، وخططا عسكرية توازي الخطط الأمريكية، وبيانات رواتب وطلبات انتساب، إلى جانب لوائح بأسماء معتقلين ورسومات لتحصينات عسكرية أمريكية.

وخلافاً لبعض الأفكار التي كوّنها البنتاغون عن القاعدة في العراق، فإن الوثائق تُظهر أن التنظيم كان ومازال يتمتع بهيكلية تنظيمية دقيقة ومتطورة بقيادة عراقية.

وعثر في مقر رئيسي واحد من مقارّ القاعدة، على قرابة ٨٠ شريط فيديو لعمليات إعدام لم يعرضها التنظيم سابقاً، بل أعدها عناصره لمجرد إثبات حدوث التصفية لقادتهم.

وتُثبت وثيقة حصلت عليها الشبكة الاخبارية أن أحد قادة القاعدة حذّر من خطر الاستمرار في التصفيات الجماعية وعرضها علناً، متوقعاً أن يتسبب بذلك بنكسة للتنظيم، تدفع مؤيديه للانفضاض من حوله.

وقال أحد عناصر قوات الصحوة، أن الملاحظات التي وجدت في مقر قيادة القاعدة في الأنبار كتبها قيادي يدعى "فارس أبوعزام،" قتل قبل ١٨ شهراً.

وكتب أبوعزام قائلا:"يجري تنفيذ عمليات إعدام بصورة خاطئة، وبشكل شبه علني، لذلك فإن العديد من العائلات ستبحث عن الثأر، وهذا يسبب حالياً مخاطر على المستوى الاستخباراتي."

وقال الأميرال باتريك دريسكول، الناطق باسم الجيش الأمريكي في العراق، والذي وضع بدوره يده على نسخة من هذه الوثائق، إنها تقدم "لمحة وافية عن أوضاع تنظيم القاعدة في العراق خلال المرحلة التي كان فيها في أوج قوته."

وأضاف: "تؤكد الوثائق وجود قيادة متقدمة ونظام سيطرة، وقد شكل مستوى التوثيق الذي اعتمده التنظيم مفاجأة لي."

من جهته، أكد المدعو، أبوسيف، وهو قيادي سابق في القاعدة ترك التنظيم قبل فترة، صحة الوثائق، وقال إن التنظيم ما كان ليقوم لولا اعتماده الهرمية الصارمة والهيكلية الدقيقة، داعياً للنظر إلى بيانات الرواتب التي دفعت لمئات العناصر في فصائل مشاة ودعم ناري مسلحة بالصواريخ ومدافع الهاون.

وقال أبوسيف إن التنظيم كان يدقق في هوية مقدمي طلبات الانتساب إلى صفوفه، ويقتلهم إذا ثبت كذبهم، مستعيداً حادثة بقاء طالب انتساب لأربعة أشهر في منزل اتضح أنه يعود إلى أحد كبار المسؤولين عن التجنيد الذي كان يخضعه لرقابة مشددة.

ويبرز في الوثائق وجود خطط لتنفيذ موجات متتالية من الهجمات لمدة ثلاثة أشهر باستخدام الصواريخ والمهاجمين الانتحاريين عام ٢٠٠٥، خضعت لموافقة "أمير" منطقة الأنبار الذي لم يرد اسمه الحقيقي في التقارير.

وقد أطلق التنظيم على العملية اسم "درع الصحراء،" وتضمنت تفاصيل عسكرية تقوم بها عادة الجيوش المحترفة، بما فيها الجيش الأمريكي، وتشمل ضرب خطوط التموين والجسور والمروحيات والمطارات لمنع وصول الإمدادات للقوات الأمريكية في المحافظة.

وتبرز في إحدى الوثائق دعوة "قائد أركان" العملية سائر "ضباطه" إلى عدم كشف تفاصيل الخطة لقادة المجموعات الميدانية، وتركهم يعتقدون بأن كل مجموعة منهم تنفذ أهدافاً منفصلة.

وفي السياق عينه، طلب مذكرة عممت على القادة الميدانيين للتنظيم تقديم اقتراحات حول الأهداف التي يمكن ضربها، فبرز ترشيح "مطار بغداد الدولي" ليكون هدفاً محتملاً، وقدم القادة رؤيتهم لنوعية الأسلحة التي يمكن استخدامها، والتي تشمل صواريخ أرض أرض، وأخرى من طراز غراد وكاتيوشا، إلى جانب العبوات الناسفة والانتحاريين.

ووفقاً لمصدر استخباراتي أمريكي، فإن قيادة العمليات والسيطرة ما تزال قائمة حتى الساعة في تنظيم القاعدة برغم الضربات التي تعرض لها وانضمام ١٠٠ ألف مسلح إلى مجموعات "الصحوة" التي تقاتله.

برغم وجود الجدران العازلة

سكان مدينة الصدر يحاولون استعادة حياتهم الطبيعية

بغداد / ا ف ب

بعد توقف الاشتباكات المسلحة بين القوات والعناصر المسلحة في مدينة الصدر، يحاول السكان فيها استعادة حياتهم الطبيعية برغم الجدار العازل الذي اقامه الجيش الامريكي لدواع امنية.

ويقول ابو علي (٥٠ عاما) الذي اعاد فتح محله التجاري الاسبوع الماضي بعد اغلاقه نحو شهرين "نعيش كاننا في معزل بسبب هذا الجدار".

ويؤكد ابو علي ان "الهدوء عاد الى المدينة لكن حياتنا اصبحت اكثر صعوبة".

ويضيف "ننتظر ساعات للعبور الى المدينة والخروج منها" في اشارة الى ارتال السيارات الواقفة عند المداخل المؤدية الى مدينة الصدر.

وتفرض القوات الاميركية والعراقية اجراءات امنية مشددة عند مداخل المدينة وخصوصا اغلاق الطريق الرئيسة بالحواجز الاسمنتية ونقاط التفتيش.

كما يرغم الازدحام والجدران العازلة السكان على المسير مسافات بسبب صعوبة التنقل بالسيارت، الامر الذي يزيد من معاناتهم.

ويقول ابو علي "حتى سيارات الاسعاف لا تستطيع الوصول الى بعض مناطق المدينة" قبل ان يضيف متسائلا "ماذا نفعل بمرضانا؟".

ومنذ اذار الماضي وحتى العاشر من ايار ، دارت مواجهات بين الجيش الاميركي والقوات العراقية من جهة وعناصر مسلحة في مدينة الصدر من جهة اخرى استمرت نحو شهرين.

الامر الذي دفع الجيش الاميركي الى بناء جدار اسمنتي بارتفاع نحو خمسة امتار وطول عدة كيلومترات ، لعزل القسم الجنوبي من الضاحية بهدف وقف اطلاق الصورايخ وقذائف الهاون على المنطقة الخضراء التي تضم مقار الحكومة والسفارتين الاميركية والبريطانية.

ويتولى الجيش حاليا المسؤولية الامنية في معظم احياء مدينة الصدر حيث يتمركز في نقاط تفتيش عند مداخلها وفي تقاطع ساحة "الخمسة والخمسين" عند منتصف شارع القدس الذي يقسم الضاحية الى جزءين غير متوازيين يقع اكبرهما خارج الجدار.

ومع ذلك، يوفر الجدار فرصة للبعض ممن يعمل على نقل النساء والاطفال والرجال احيانا في عربات صغيرة تسحبها دراجات نارية مقابل مبالغ بسيطة، الامر الذي لم يكن مألوفا من قبل.

لكن عددا من باعة الخضراوات والفاكهة على امتداد الجدار يؤكدون انهم فقدوا معظم زبائنهم المقيمين في الجانب الاخر.

ويقول احدهم رافضا الكشف عن اسمه "نحن ضحايا الصراع بين المسلحين والجيش الاميركي فالعناصر المسلحة يطلقون قذائف الهاون من شوارعنا ، لا نستطيع الوقوف بوجههم". ويضيف "بقيت عائلتي المكونة من ١٨ شخصا خلال الاشتباكات العنيفة ثمانية ايام في غرفة صغيرة من دون كهرباء وكمية محدودة من المياه والطعام، كما عانت عائلات اخرى من الامر ذاته".

مواطنون من مدينة الصدر

نائب ديمقراطي يقدم مشروعاً لإقالة بوش بسبب الحرب على العراق

واشنطن/ الوكالات

قدم النائب الأمريكي عن الحزب الديمقراطي، دينيس كوسينيش، الذي سبق له الترشح للانتخابات الرئاسية انطلاقاً من ولاية أوهايو، مشروع قانون لإقالة الرئيس الأمريكي، جورج بوش، من منصبه، بعدما سبق له أن قدم مشروعاً لإقالة نائبه، ديك تشيني.

وقد جرت قراءة المشروع المكون من ٣٥ فقرة أمام مجلس النواب الثلاثاء، ويعتمد الجزء الأكبر منها على اتهام بوش باختلاق ذرائع لمهاجمة العراق وخرق الدستور الأمريكي والقانون الدولي باجتياح ذلك البلد، إلى جانب التقصير في تزويد الجنود بالمعدات المناسبة وتزييف التقارير الخاصة بالخسائر لأهداف سياسية.

بالمقابل، قالت رئيسة مجلس النواب، نانسي بيلوسي، التي تنتمي بدورها للحزب الديمقراطي، إنها تعارض طلب إقالة بوش، متوقعة أن يتسبب المشروع بمشاكل دون أن يكتب له النجاح.

فيما قال كوسينيش في مشروعه إن بوش "مسؤول عن احتجاز مواطنين أمريكيين ومعتقلين أجانب بصورة غير مشروعة تخالف القانون الأمريكي."

وكان كوسينيش قد تقدم في تشرين الثاني الماضي بمشروع مماثل لإقالة تشيني، وقد ضغط نواب الحزب الجمهوري لمناقشة المشروع قبل الموافقة عليه، لكن الديمقراطيين تصدوا لهم، ووافقوا على إحالة الطلب إلى لجنة العدل التي لم تتحرك حياله بعد.

وجرى ذلك برغم وجود طلب آخر لإزاحة تشيني أمام لجان نيابية أخرى لقضايا على صلة بالدستور والحقوق المدنية منذ أيار ٢٠٠٧,

وسبق لمجلس النواب الأمريكي أن صوّت مرتين على طلبات إقالة رؤساء في السابق، وذلك بحق أندرو جونسون عام ١٨٦٨ وبيل كلينتون، عام ١٩٩٩، غير أن مجلس الشيوخ ترك الملف في الحالتين داخل الأدراج.

يذكر أن كوسينيش كان قد ترشح للحصول على دعم الحزب الديمقراطي لدخول البيت الأبيض، غير أنه عاد فسحب ترشيحه في كانون الثاني، وذلك رغبة منه في التركيز على معركة الانتخابات المحلية في ولاية أوهايو، التي سيواجه خلالها الجمهوري جيم تراكاس.

فيما عبر الرئيس الامريكي جورج بوش الذي يزور اوروبا للمرة الاخيرة قبل انتهاء رئاسته عن اسفه يوم الاربعاء بشأن الانقسامات الناجمة عن حرب العراق.

وفي جولته الاوروبية قبل سبعة أشهر من مغادرة البيت الابيض يتوقع ان يبحث بوش قضايا تشمل البرنامج النووي الايراني واسعار النفط المرتفعة وتغير المناخ.

وسيجتمع مع المستشارة الالمانية انجيلا ميركل يوم الاربعاء قبل ان يتوجه الى روما وباريس ولندن وبلفاست.

ومازال بوش لا يتمتع بشعبية في غرب اوروبا بعد أكثر من خمس سنوات من خلافه مع المستشار الالماني السابق جيرهارد شرودر وفرنسا وروسيا ودول اخرى بشأن الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق.

غيتس يدعو الرئيس الجديد لمقاربة عقلانية " تنهي اللعبة " بالعراق

واشنطن/ CNN

قال وزير الدفاع الأمريكي، روبرت غيتس، إن الرئيس الأمريكي المقبل، بصرف النظر عن هويته، سيضطر لتقديم "مقاربة عقلانية" للوضع في العراق، وذلك باعتبار أنه سيتعرض للوم شديد إذا لم ينجح بـ"إنهاء اللعبة" بشكل صحيح، وبذات الوقت نفى بشكل قاطع وجود نيات أمريكية لبناء قواعد دائمة بالعراق.

وقال غيتس، في مقابلة خاصة مع CNNالثلاثاء: "وفقاً لما قرأته في الصحف، فإن الفائز بالانتخابات الرئاسية الأمريكية المقبلة سيتحرك لينظر عن قرب" نحو الأوضاع في العراق.

وأضاف الوزير الأمريكي: "لقد قلت مراراً إنه لا يسعنا إنهاء اللعبة بشكل خاطئ، لذلك أعتقد أن الرئيس المقبل، بصرف النظر عن هويته، سيقوم بمقاربة عقلانية للأمور" في إشارة إلى التصريحات المتسارعة للمرشحين الذين يركّزون، وخاصة في الجانب الديمقراطي، على انتقاد الحرب.

وعن الاتفاقية الأمنية التي تناقشها الولايات المتحدة مع العراق، قال غيتس، إن الاتفاق لن يقيد الرئيس الأمريكي الجديد، في حال اقتصرت بنوده على توزيع القوى ونشرها وتحديد آليات تحركها.

ونفى وزير الدفاع الأمريكي أن تكون لبلاده خطط لبناء قواعد دائمة بالعراق، ورفض مقارنة الوضع الذي سينشأ في العراق بما يطبّق حالياً في كوريا الجنوبية وألمانيا، حيث تدير واشنطن قواعد عسكرية منذ ربع قرن.

وكان غيتس قد أعلن الثلاثاء وقف خطط تقليص عدد سلاح الطيران، وأقترح اسمي مايكل دونلي والجنرال نورتون شوارتز لتولي أعلى منصبين في السلاح، بعد إقالته وزير الطيران مايكل وين، ورئيس أركانه مايكل موسلي، مؤخرا، إثر انتقادات بشأن حادثتي إهمال تم خلالهما نقل صواريخ مزودة برؤوس نووية، ومكونات صواريخ، عن طريق الخطأ.

الباعة الجوالون .. أحلام بالعمل تحت الأفياء

بغداد/ اصوات العراق

على بعد خطوات من حاجز تفتيش في شارع محمد القاسم شرقي العاصمة بغداد كان الشاب الثلاثيني احمد بريدي، الذي انضم لطوابير العاطلين عن العمل مؤخرا، يتجول بخفة بين طوابير السيارات حاملا ثلاث علب مرطبات باردة مكررا عرضها دون كلل على سائقي المركبات وركابها الذين تحرقهم شمس الصيف اللاهبة.

لجأ محمد إلى بيع المرطبات كأي بائع جوال في الشارع العام الماضي بعد أن كان عاملا في مصنع للخياطة اغلق ابوابه بعد اختطاف صاحبه طلبا لفدية.

يقول أحمد أن العمل كبائع متجول ، يعود عليه بمالا يكاد يسد رمق عائلته التي تعيش في احد الاحياء القريبة من اطراف بغداد ، لكنه يستطرد "انا واخي نعمل منذ الصباح الباكر هنا، ويبدو ان حياتنا سترتبط بهذه الازدحامات التي توفرها لنا حواجز التفتيش، وهي افضل من الجلوس في البيت او البحث عن عمل بلا جدوى".

الزحام الذي هو مصدر إزعاج للآخرين يوفر مصدر رزق للعديد من الباعة الجوالين المنتشرين وسط العاصمة، وخاصة في تقاطعات الطرق الحيوية.

ففي تقاطع شارع المسبح وحده هناك ما يزيد عن خمسة عشر بائعا متجولا لمواد مختلفة كالسكائر والمناديل الورقية وكارتات الهواتف النقالة وحتى لعب الاطفال.

ويطلق كاظم عبد الله على بضاعته المكونة من المراوح البلاستكية لقب (سبلت) وهو ينتقل من سيارة الى اخرى، ويقول ان اختياره للتقاطع جاء بسبب وقوعه على اربعة شوارع مهمة في بغداد، تضطر فيها طوابير السيارات للانتظار لفترة طويلة حتى تتمكن من ايجاد منفذ للسير.

وعند السؤال عن سبب اختياره للمراوح يجيب "الحر يساعدنا على بيعها" ويضيف " انا ابيع المراوح واخي من الجهة الأخرى يحمل دلواً فيه ثلج وعبوات ماء صحي، والطلب على هاتين المادتين لا ينتهي الا بعد عودة الموظفين بعد منتصف النهار حيث يخف الزحام بشكل كبير".

وفي التقاطع يركض الطفل حيدر سعيد وقد حميت الشمس وجهه ليبيع السكاير. ويقول " الحر متعب ولكن عدم توفر المال في البيت متعب اكثر" ويضيف الطفل ذو الاثني عشر صيفا انه "ترك مقاعد الدراسة واتجه للعمل في الشارع اثر اصابة والده بحادث مروري حوله الى مقعد".

ويتابع" لم يترك والدي العمل فهو الآخر يجلس على كرسيه المخصص للمعوقين على ناصية الشارع ليبيع السكائر دون ان يتحرك من مكانه".

وبعيدا عن زحام الشوارع العامة وتقاطعات الطرق ينادي البائع الجوال ابو علي على بضاعته في ازقة منطقة بغداد الجديدة جنوبي العاصمة بالمايكرفون ويرى ان "بيع الخضر بعربة تجوال افضل من الجلوس في البيت دون عمل".

وأبو علي اب لأربعة اطفال ، جلهم في المدارس يقول "لا يتوفر لي رأس مال كاف لابدأ بعملي الخاص، لذلك التجأت الى شراء(ستوتة) لرخص ثمنها وسرعتها وصغر حجمها." مشيرا إلى عربته الصغيرة.

وفيما تتجمع النسوة حول العربة ابدى ابوعلي قناعته بعمله الجوال لأنه "لا يتوقف في حالات حظر التجول او حين يتدهور الوضع الامني في المنطقة".

وفيما علقت احدى المتبضعات على غلاء اسعار الخضر برر ابو علي ذلك بانه "لا يشتري بضاعته من سوق الجملة بسبب بعد المسافة وقلة ما يقتنيه من السوق وجودته اضافة الى ارتفاع سعر النقل".

ربات البيوت ابدين تعاطفا مع الباعة الجوالين، فأم احمد تقول "بسبب تدهور الوضع الامني يرفض زوجي ان اتوجه للسوق، خصوصا بعد التفجيرات التي راح ضحيتها العديد من النسوة والاطفال" ما يعني ازدهار تجارة الباعة الجوالين الذين تشيد بعملهم "الذي يوفر علينا تعب الذهاب للسوق وغضب الازواج".

ويدفع محمد عبد الله (١٧ عاما) عربة لبيع الرقي في منطقة المشتل جنوبي بغداد منتقدا في الوقت نفسه الغلاء الذي اخذ يتفشى في بغداد "بشكل اصبح معه الحصول على الكفاف نعمة لذوي الدخل المحدود" ويضيف" ابيع في كل فترة شيئا مختلفا، فاليوم الرقي، بعد فترة ينتهي موسمه فأبحث عن مادة اخرى للبيع وهكذا".

ويضيف " اصبحت لدي بيوت معينة أطرق الباب فيشتري أهلها البضاعة".

ويبدي عبدالله عدم قناعة بعمله بالقول "لولا عدم وجود فرصة عمل مناسبة، خصوصا لأني بلا شهادة دراسية ،لاتجهت لمجال عمل آخر".

الامر لايختلف مع (ابو حيدر) الذي يعمل فلاحا جوالاً يدور في شوارع منطقتي الغدير وشارع فلسطين اللتين تقعان شرقي وجنوب شرقي العاصمة، بعجلته الهوائية رابطا على مقعدها الخلفي آلة تشذيب العشب "الحداق في هاتين المنطقتين كثيرة والناس تحتاج دائما الى فلاح لتشذيب العشب ويكرب النخيل ويقلم اوراق الآس واشجار الياسمين".

ويقول عن عمله "هذه مهنتي التي تعلمتها من والدي، وهي العمل الوحيد الذي اتقنه".

كان ابو احمد يبيع بضاعته في محل مستأجر، لكنه ترك المحل بعد ان زاد بدل ايجار المحل الى الضعف في عام واحد ، وصار بعد أن شاب شعره بائعا جوالاً برفقة ولده، يحملان شراشف واغطية اسرة على أكتافهما لبيعها في شارع الربيعي.

لكن ارتفاع الإيجار ليس السبب الوحيد في تحوله الى بائع جوال بل ارتفاع تكاليف الحصول على محل ايضا كما يقول، ويضرب مثلا بـ"تكاليف الحصول على مولد كهرباء بسبب الانقطاع الدائم للكهرباء الوطنية".

ومع ارتفاع اسعار البنزين اصبح ذلك يشكل عبئا كبيرا على اصحاب المحال"الامر الذي اصبح معه من غير المجدي البيع في محل قد ينقطع الرزق فيه بسبب حظر التجول او تدهور الوضع الامني".